

الفائق في غريب الحديث

- يُصَلِّحَ وهذا البناء يجيء لما يُفْعَلُ به كثيرا كقولك الرِّكَابُ لما يركَبُ به والحزام لما يحزم به ; ونظائره جمّةٌ . لمّا خرج إلى مكة عرض له رجلٌ فقال إن كنت تريدُ النسَّاءَ البيضَ والذُّوقَ الأُدْمَ فَعَلَيْكَ بِبَنِي مُدَلِّجٍ . فقال إن ا منع من بني مدلج لِمَصَلَّتْهَا الرِّحْمُ وطعنهم في ألباب الإبل وروى لَبَّاتٍ . الأُدْمَةُ في الإبل البياض مع سواد المقلتين . عليك من أسماء الفعل يقال عليك زيدا أي ألزَمَهُ وعليك به أي خُذْ به والمراد هاهنا أَوْقَعْ بِنِي مُدَلِّجٍ . الألباب جمع لب وهو المَذْحَرُ والسَّلبِيَّةُ مثله وقيل جمع لُبٍّ وهو الخالص ; يعني أنهم ينحرون خالصة إبلهم وكرائها . ويجوز أن يكون جمع لَبَّةٍ على تقدير حذف التاء كقولهم في جمع بَدْرَةٍ بِدَرٍ وشدَّةٍ أَشَدٍّ . وصفهم بالكرم وصله الرحم وأنهم بهاتين الخصلتين استوجبوا الإمساك عن الإيقاع بهم . لأمير المؤمنين على B سنح لى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول ا ; ما لقيت بعدك من الإِدَادِ والأَوَدِ وروى من اللّادد ! .
إدد أود والإدّة الداهية ومنها قوله تعالى لقد جئتُم شَيْئًا إِدًّا . والأَوَدُ العِوَجُ واللّادد الخصومة . ما لقيت بعدك يريد أي شيء لقيت ! على معنى التعجب كقوله ... يا جارتا ما أنت جارٌه
ابن مسعود رضى ا عنه إن هذا الّلقُرْآنُ مَادِبَةٌ ا فتعلّموا من ماؤدبته وروى ماؤدبَةٌ ا فمن دخل فيها فهو آمن